

فتاوى شرعية

الموقع الرسمي لـ:

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

استعمال الصائم لمعجون الأسنان

● السؤال

هل يجوز للصائم استعمال معجون الأسنان خلال النهار؟

● الجواب

يكره استعمال معجون الأسنان للصائم لأسباب:

أحدها: أنّ النبي ﷺ نهى الصائم عن المبالغة في المضمضة والاستنشاق، خشية أن يسبق إلى حلقه شيء من الماء، فإن بالغ ووصل الماء إلى حلقه فسد صومه ووجب عليه القضاء.

ففي المسند والسُّنن بسند صحيح عن لَقِيْطِ بْنِ صَبْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغٍ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا».

وفي رواية صحيحة لأبي بشر الدولابي «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَبْلِغْ فِي الْمَضْمُضَةِ وَالْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا».

ولا شك أنّ استعمال معجون الأسنان أشدّ من المبالغة في المضمضة، لما فيه من تكثير الماء في الفم.

والسبب الثاني: أنّ الفقهاء كرهوا استعمال السّواك الرّطب، لأنّه قد ينفصل منه شيء أو من رطوبته فيدخل جوفه ويبطل بذلك صومه.

وإذا استعمل الصائم معجون الأسنان وجب عليه أن يتحرّف من بلع شيء منه، وأن يحترز من وصول الماء إلى حلقه، وإلّا بطل صومه ولزمه القضاء ولا كفارة عليه إلّا إذا تعمد.

والسبب الثالث: أنّهم كرهوا ذوق الطّعام خوف الوصول إلى حلقه، وهذه العلة موجودة في معجون الأسنان بل هي أشدّ.